

Ways to improve the performance of students in the Kingdom of Saudi Arabia in the results of international tests (PISA) from the point of view of educational supervisors

Ms. Afaf Othman Al-Subhi*¹, Ms. Wafiah Othman Al-Subhi², Prof. Abdullah Ali Al-Tamam³

¹ Ministry of Education | KSA

² Imam Muhammad bin Saud University | KSA

³ Islamic University | KSA

Received:

07/10/2024

Revised:

02/11/2024

Accepted:

02/12/2024

Published:

30/05/2025

* Corresponding author:

afaf11@hotmail.com

Citation: Al-Subhi, A. O.,

Al-Subhi, W. O., & Al-

Tamam, A. A. (2025).

Ways to improve the performance of students in the Kingdom of Saudi Arabia in the results of international tests (PISA) from the point of view of educational supervisors. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9(6), 23 – 40.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.B081024>

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.B081024>

2025 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify the reasons for the poor performance of Saudi students in the results of the international PISA tests and ways to improve them from the point of view of educational supervisors in Yanbu city, and to present proposals to improve the level of performance of Saudi students in the results of the international PISA tests for mathematics, science and reading from the point of view of educational supervisors, as well as to reveal the nature of the differences in the responses of sample members about the reasons for the poor performance level of Saudi students in the international PISA tests for mathematics, science and reading attributed to the variables (qualification - experience). The study followed the descriptive analytical approach, and the questionnaire as a tool was distributed to a purposive sample of (134) supervisors. The study relied on the questionnaire as a tool for collecting data and applied to the supervisors. The study reached many results, the most important of which are: that the reasons for the poor performance level of Saudi students in the international PISA tests came at an average of (4.01) with a degree of (large), and the necessary proposals to improve the level of students' performance in the results of the international tests (PISA) received an average of (4.62) with a rating of (very large), and showed that there were no differences in the responses of sample members about the reasons for the weakness. The level of students' performance in international tests is attributed to the variables (qualification - experience). Based on the results, the study recommended the necessity of inviting the responsible authorities in the Ministry of Education in the Kingdom to benefit from the proposals presented by the current study and translate them into practical procedures within their treatment and development plans to raise the level of students' performance in the results of international tests (PISA) during future participation.

Keywords: International tests (PISA), weakness factors, success requirements.

سبل تحسين مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) من وجهة نظر المشرفين التربويين

أ. عفاف عثمان الصبحي*¹، أ. وفية عثمان الصبحي²، أ.د/ عبد الله علي التمام³

¹ وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

² جامعة الإمام محمد بن سعود | المملكة العربية السعودية

³ الجامعة الإسلامية | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية PISA وسبل التحسين من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع، وتقديم مقترحات لتحسين مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين، كذلك الكشف عن طبيعة الفروق في استجابات أفراد العينة حول أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة تعزى لمتغيري (المؤهل - الخبرة)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة تم توزيعها على عينة قصدية بلغت من (134) مشرفاً، وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة في الاختبارات الدولية PISA جاءت بمتوسط (4.01) بدرجة (كبيرة)، كما حصلت المقترحات اللازمة لتحسين مستوى أداء الطلبة في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) على متوسط (4.62) ويتقدير (كبيرة جداً)، وأظهرت عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة حول أسباب ضعف مستوى أداء الطلبة في الاختبارات الدولية تعزى لمتغيري (المؤهل - الخبرة)، بناء على النتائج أوصت الدراسة الجهات المسؤولة في وزارة التعليم بالاستفادة من المقترحات التي قدمتها الدراسة الحالية وترجمتها إلى إجراءات عملية ضمن خططها العلاجية والتطويرية لرفع مستوى أداء الطلبة في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) خلال المشاركة القادمة مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: الاختبارات الدولية (PISA)، عوامل الضعف، متطلبات النجاح.

1- المقدمة.

يشهد العصر الحالي تقدماً علمياً وانفجاراً معرفياً سريعاً ومتلاحقاً في جميع الميادين الحياة، مما ينعكس ذلك على مستوى حياة الإنسان، فأصبح يتطلب من كل فرد أن يلم بقدر مناسب من المعارف والمهارات وأن يمتلك أساليب وقدرات فكرية متنوعة؛ ليتماشى مع ما يدور حوله وليواجه مشكلاته اليومية.

ولمواكبة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي يشهده العصر، زاد الاهتمام العالمي بالسباق العلمي بين الدول لكسب التفوق العلمي بغرض قياس مقدار تقدم النظم التعليمية وذلك عن طريق تنفيذ اختبارات دولية في شتى العلوم والمعارف للوقوف على مواطن القوة والضعف في النظم التعليمية بغرض إصلاحها وتطويرها بما يعزز النظم التعليمية ويحقق الأهداف لتلك الدول (الدامغ والكلثم، 2023، 124). لذلك سعت الكثير من دول العالم إلى وضع معايير لتطوير أنظمتها التعليمية وطورت أدوات ومقاييس للحكم على جودتها حيث أصبح التحصيل العلمي لدى الطلبة إحدى المؤشرات على كفاءة النظم التعليمية، فقد كان التحصيل في العلوم والرياضيات والقراءة يعد مؤشراً مهماً لكفاءة الطلبة وينعكس إيجاباً على حياتهم العلمية والعملية، ومدى قدرتهم على مواجهة المواقف الجديدة التي تحتاج إلى تحليل وتفسير (الطويسى والكساسبة، 2022، 396).

ونظراً للاهتمام الدولي بمنهج العلوم والرياضيات والقراءة وبحث سبل تحفيز الطلاب على الدراسة تبنت هيئات دولية مثل المؤسسة الدولية لتقييم التحصيل التعليمي IEA ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD آليات لتقييم جودة تدريس العلوم والرياضيات في مراحل التعليم الأولي لتظهر تقارير دولية في هذا الإطار مثل TIMSS و PISA والتي تقيم السياسات التعليمية للدول ومدى نجاحها في تشكيل لعقول وإعداد طلبة قادرين على دراسة العلوم والمنافسة والابتكار محلياً ودولياً (عبد الفتاح، 2016، 31-32).

حيث تُعد هذه الاختبارات أداة مهمة لتقييم أداء نظام التعليم وجودته التدريس على المستوى الدولي، من خلال مقارنة أداء الطلاب المحليين مع نظرائهم في مختلف البلدان، بالشكل الذي يمكن صانعي السياسات التعليمية من تحديد نقاط القوة والضعف في نظامهم التعليمي، وعمل خطط التحسين اللازمة وتوجيه الجهود نحو تعزيز جودة التعليم.

وفي إطار الاهتمام بالاختبارات الدولية لتقييم تحصيل الطلاب فقد أثبتت بعض البحوث التربوية أن الطلاب في الفصول الدراسية التي تبنت تعليم العلوم والرياضيات القائم على المعايير الدولية حازوا على درجات أعلى من الطلاب في الفصول الدراسية التقليدية، لأن هذا النوع من التعليم يركز على ربط المعرفة والتفكير والفعل والتعلم، كما يساعد الطلاب على تلقي المعارف والمعلومات وتطبيق ما تعلموه في حل مشاكل حقيقية والحصول على نتائج قابلة للتطبيق (الخطابية، 2018، 9)، وبالإضافة إلى ذلك هناك أيضاً بعض العوامل الأخرى التي قد تساهم في حصول الطلاب في الفصول الدراسية التي تبنت تعليم العلوم والرياضيات القائم على المعايير الدولية على درجات أعلى، ومنها حصول الطلاب على المزيد من الدعم التعليمي من المعلمين، كما أنه يساهم في توفر المزيد من الموارد التعليمية للطلاب، ويصنع بيئة تعليمية أكثر إيجابية. وهذا الصدد فقد أولت الاتجاهات التربوية الحديثة الاختبارات الدولية أهمية كبيرة لما لها من دور في تشخيص تحصيل الطلبة بغرض تصحيح مسار العملية التعليمية وتطويرها لتواكب التطورات العلمية والمعرفية وتمكين الدول المشاركة في فهم أنظمتها التربوية بشكل أفضل. (جاسم وحمد، 2018، 7).

ويعزز أهمية الاختبارات الدولية في تحسين كفاءة النظم التعليمية وتعزيز قدرات الطلاب الدعوات التي أطلقتها العديد من الهيئات العالمية لتبني الاختبارات الدولية بالإضافة إلى ما أشارت إليه بعض الدراسات السابقة من وجود حاجة لتطبيق الاختبارات الدولية لتصحيح مسار الأنظمة التعليمية وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب كدراسة الحربي (2022) التي أظهرت أهمية الاختبارات الدولية في تحسين تحصيل الطلبة، ودراسة الدامغ والكلثم (2023) التي أوصت بضرورة نشر ثقافة أهمية المشاركة الإيجابية في الاختبارات الدولية ودورها في رفع اسم المملكة العربية السعودية في مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أشارت دراسة الغيث وآخرون (2021) إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر على نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية، وأظهرت نتائج دراسة الحربي (2021) أن من أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار ((PISA, 2018) مادة الرياضيات إلى ضعف وعي الطلبة والمعلمين بطبيعة هذه الاختبارات، وتطوير المناهج الدراسية بعيداً عن متطلبات الاختبارات الدولية.

ومن أهم تلك الاختبارات الدولية لتقييم تحصيل الطلاب اختبار بيذا (PISA)، فهو اختبار استقصائي يتم تطبيقه كل ثلاث سنوات في المواد الدراسية (الرياضيات والعلوم والقراءة) للطلاب من سن 15 عاماً بهدف تقويم مدى تحصيل الطلاب الدراسي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

ولأهمية الاختبارات الدولية فقد حرصت المملكة العربية السعودية على المشاركة في الاختبارات الدولية ومن بينها اختبار (PISA) لتصحيح المسار التعليمي في ضوء معايير تربوية عالمية حتى تكون أكثر ملاءمة لتطورات التي حققتها الدول المتقدمة المشاركة (الزهراني، 2022). وعلى الرغم من أهمية مشاركة المملكة في الاختبارات الدولية لاسيما اختبار بيذا (PISA) وما تبذله من جهد لتطوير العملية التعليمية إلا أن ثمة مؤشرات تؤكد تدني نتائج الطلبة المملكة في الاختبارات الدولية بالإضافة إلى توصيات بعض الدراسات المحلية الداعية إلى إجراء

مزيد من الدراسات لتقديم المقترحات لتحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية مما حفز الباحثة إلى إجراء هذا البحث لتحديد السبل اللازمة لتحسين نتائج طلبة المملكة المشاركين مستقبلاً.

يعد التعليم إحدى الركائز الأساسية التي تقف وراء تقدم المجتمعات وتطورها ونهضتها مما جعل الكثير من الدول المتقدمة ومنها المملكة العربية السعودية تتجه لتقديم العديد من الإصلاحات التي تفرضها طبيعة العصر وأهمها تبني مؤشرات ومعايير عالمية لتقويم عناصر النظام التعليمي بغرض تطويره ليصبح إحدى الأنظمة التعليمية الأكثر تقدماً على الصعيد العربي والعالمي، وتعد اختبارات بيذا (PISA) من أفضل هذه المؤشرات وأشهرها في تقييم أداء الطلاب على مستوى العالم، كما أنها تحظى بقبول واسع على المستوى الدولي، وتُقيس هذه الاختبارات مهارات الطلاب في القراءة والرياضيات والعلوم، وتُمكن من مقارنة أداء الطلاب في مختلف البلدان.

ويشير الطويسي والكساسبة (2022) إلى أن اختبار (PISA) يعد أداة موثوقة لقياس مستوى تحصيل الطلبة وتتخذ نتائجها بعين الاعتبار عند تطوير الأنظمة التعليمية في معظم دول العالم.

كما تبرز أهمية التركيز على استخدام اختبار (PISA) للمساعدة في الوقوف على مستوى جودة وكفاءة النظام التعليمي، وتوفير الخبرات والدلائل اللازمة في عملية التطوير المعتمدة على النتائج والاستفادة من خبرات الدول ذات الأداء المرتفع في مواجهة مشكلات تدني أداء نظام التعليم (شحاتة وحافظ وشرف، 2017، 500).

ويؤيد ذلك العديد من الدراسات والتي أشارت إلى أهمية اختبار بيذا (PISA) في تطوير السياسات التعليمية وإصلاح الأنظمة التعليمية للدول وكذلك تحسين العملية التعليمية وتعزيز مستوى تحصيل الطلبة، كدراسة دراسة الطويسي، الكساسبة (2022)، ودراسة هجرس (2021)، ودراسة الحربي (2020)، ودراسة Pektas and Kilinc (2018) وبالتالي فإنه يجب توفير معايير (PISA) في المنهاج المدرسي لجميع الدول بهدف تنمية شخصية الطلبة من خلال أبعاده المعرفية والعملية (Dasaprawirai & Susanti, 2019).

وقد حرصت المملكة العربية السعودية على تجويد التعلم والوصول إلى نواتج وطنية بمعايير فكانت أول مشاركة PISA عالمية فسعت إلى المشاركة وتطبيق الدراسات الدولية ومنها اختبار (PISA) حيث كانت أول مشاركة للمملكة في عام (2018) لتكون بداية لتصحيح مسار التعليم في ضوء معايير تربوية عالمية. (الزهراني، 262).

2-1- مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في أنه على الرغم من الجهود التي بذلتها المملكة في المشاركة في الاختبارات الدولية إلا أن بعض المؤشرات تدل على أن تلك الجهود لا زلت دون المستوى المقبول والم تحقق النتائج المرجوة، إذ إن طلبة المملكة العربية السعودية حصلوا على متوسط نقاط أقل من متوسط الدول المنظمة. ومما سبق يتبين تدني أداء الطلبة في مادة الرياضيات والعلوم في المدارس السعودية مقارنة بتحصيل الطلبة في مدارس الدول المتقدمة تحصيلاً، بالإضافة إلى قلة الدراسات المحلية لتقديم المقترحات والمعالجات لتدني نتائج الطلبة وكل ذلك ولد إحساساً لدى الباحثة بوجود مشكلة واقعية تستدعي الدراسة والبحث لتقديم بعض السبل المقترحة التي ستسهم بتحسين نتائج طلبة المملكة خلال المشاركة في الاختبارات الدولية (PISA).

3-1- أسئلة البحث:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- 1- ما أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع؟.
- 2- ما مقترحات تحسين مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع؟.
- 3- ما مدى وجود فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة حول أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة تعزى لمتغيري (المؤهل - الخبرة).

4-1- أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. التعرف على الأسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع.
2. تقديم مقترحات لتحسين مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع.

3. فحص مدى وجود فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وجهات نظر العينة حول أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة تعزى لمتغيري (المؤهل – الخبرة).

5-1- أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية البحث النظرية في:
 - يعد موضوع الاختبارات الدولية بيزا (PISA) من الموضوعات الحديثة التي تتيح للمملكة المشاركة بفرض مساهمة الدول المتقدمة في قياس مدى تقدم الطلبة في الرياضيات والعلوم والقراءة لتحقيق مؤشرات أفضل في نتائج الطلبة ومقارنتها بدول متقدمة تربوياً.
 - تسليط الضوء على العوامل التي يمكن أن تقف وراء ضعف مستوى أداء الطلاب بوجه عام في اختبارات PISA والتي تناولتها الدراسات في الدول المشاركة أو الدراسات الوطنية.
 - يأتي البحث استجابة لحركة إصلاح مناهج الرياضيات والعلوم والقراءة من منظور دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم والقراءة PISA.
- **الأهمية التطبيقية:** تكمن أهمية البحث التطبيقية في:
 - قد تسهم في توجيه نظر المعنيين في وزارة التربية والتعليم السعودية إلى جوانب القوة والضعف المتعلقة بمستوى الطلاب في ضوء مشاركتهم في الدراسة الدولية PISA.
 - قد يستفيد من نتائج الدراسة المعنيين في وزارة التعليم في الوقوف على أهم الأسباب التي تقف وراء تدني نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية خلال المشاركة في اختبار PISA لتقديم بعض المعالجات والمقترحات اللازمة لتحسين نتائجهم مستقبلاً.
 - قد تفيد نتائج الدراسات في تقديم مجموعة من التوصيات المقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في المشاركات القادمة في الاختبارات الدولية PISA.

6-1- حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للبحث في سبل تحسين مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) من خلال معرفة أسباب الضعف وتقديم المقترحات للتحسين.
- **الحدود البشرية والمكانية:** تتمثل الحدود البشرية والمكانية في المشرفين التربويين في مدينة ينبع بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** يتم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 1445هـ - 2024م.

7-1- مصطلحات البحث الإجرائية:

- **اختبارات التقييم الدولية:** عرف عبوي (2020، 13) اختبارات التقييم الدولية بأنها: "أدوات قياسية تستخدم لقياس أداء الطلاب في مجالات تعليمية محددة على مستوى عالمي. وتهدف هذه الاختبارات إلى تقييم المهارات والمعارف الأساسية في المواد مثل الرياضيات والعلوم والقراءة. تشمل هذه الاختبارات برامج معروفة مثل PISA وTIMSS، وتوفر بيانات مقارنة بين الدول، مما يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في أنظمة التعليم. وتستخدم نتائج هذه الاختبارات لتوجيه السياسات التعليمية وتحسين المناهج الدراسية. كما تساهم في تبادل المعرفة والخبرات بين الدول لتحسين جودة التعليم".
- وتعرف في البحث الحالي بأنها: "الاختبارات تهدف لتقييم مستوى تحصيل الطلاب في العلوم الأساسية "القراءة والعلوم والرياضيات" وذلك في سياق المنهج الوطني والممارسات التعليمية، والبيئة الاجتماعية للطلاب، كما تهدف لإجراء مقارنات بين الأنظمة التعليمية في ضوء الاتجاهات المعاصرة مما يساعد الدول على مراقبة نتائج نظمها التعليمية وتطوير سياساتها الإصلاحية".
- **اختبار بيزا (PISA):** عرف أبو عبيد (2023، 214) اختبار بيزا (PISA) بأنه: "تقييم دولي ينفذ كل ثلاث سنوات لتحديد مستوى أداء الطلاب في القراءة والرياضيات والعلوم. ويشارك فيه طلاب في سن 15 عاماً من مختلف البلدان، ويتم تصميمه لقياس مهاراتهم في حل المشكلات وتطبيق المعرفة في سياقات واقعية. ويهدف بيزا إلى توفير بيانات مقارنة تساعد الدول في تحسين أنظمتها التعليمية من خلال فهم نقاط القوة والضعف فيها. ويركز الاختبار على الكفاءة والقدرة على التفكير النقدي بدلاً من الحفظ الصم، مما يعكس المتطلبات الحديثة في التعليم".

- ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: اختبار دولي تم تطبيقه في المملكة العربية السعودية عام 2018 م لتقييم الطلبة من ذوي العمر 15 عاماً، بهدف قياس قدرات الطلاب في مجالات القراءة والرياضيات والعلوم ويتم الاستفادة من نتائجها لتحديد أسباب التدهور في نتائج الطلبة بغرض تقديم السبل والمقترحات العلاجية لتحسين نتائج الطلبة بالمملكة في مادتي العلوم والرياضيات.
- مدينة ينبع: أورد الناصر (2017، 93) أن مدينة ينبع: "هي مدينة ساحلية تقع على البحر الأحمر في غرب المملكة العربية السعودية. وتعتبر ينبع واحدة من أبرز المدن الصناعية والتجارية في المملكة، حيث تحتضن العديد من المصانع والشركات الكبرى. وتشتهر المدينة بشواطئها الجميلة ومياهها الزرقاء، مما يجعلها وجهة سياحية مفضلة للزوار. وتاريخياً، كانت ينبع مركزاً تجارياً مهماً، حيث كانت محطة رئيسية على طريق التجارة بين الحجاز ومصر. بالإضافة إلى ذلك، تتميز المدينة بتراثها الثقافي الغني واحتفالاتها المحلية التي تعكس تقاليد المنطقة."

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

1-1-2 الإطار النظري

1-1-2-1 اختبارات التقييم الدولية:

تعد الاختبارات التقييم الدولية إحدى المؤشرات الأساسية لتقدم الانظمة التعليمية في دول العالم المختلفة، التي بدأت ظهورها في مطلع الستينات بهدف قياس قدرات الطلبة، وتوفير قاعدة بيانات متاحة وموثوقة تتيح فرصة المقارنة بمستوى تحصيل الطلبة بمؤشرات أداء عالمي (السعيد، 2020، 2).

1-1-2-2 أهمية اختبارات التقييم الدولية:

- تعد اختبارات التقييم الدولية إحدى المؤشرات التي يمكن من خلالها الحكم على نجاح الأنظمة التعليمية لأي بلد وجودة مستوى التعليم وتشخيص جوانب القوة والضعف في مستوى تحصيل الطلبة في المواد الدراسية وعلى وجه الخصوص تعلم العلوم والرياضيات والقراءة، كما تكمن أهمية اختبارات الدولية كما ذكرها عويس (2021، 53) في الآتي:
- تعد الاختبارات الدولية مدخلاً لتحقيق التميز والتنافسية على الصعيد المحلي والعالمي، وأداة تمكن الدول من قياس أثر الإصلاحات التعليمية في تحسين جودة الأداء التعليمي.
- أن الاختبارات الدولية أضافت بعداً جديداً فيما يتعلق باقتراض السياسات التعليمية وإعارتها، حيث تقوم الاختبارات بتحديد الأنظمة التعليمية ذات الأداء العالي عن طريق بناء مؤشرات اختبار البيزا.
- استطاعت الاختبارات الدولية أن تفتح نطاقاً واسعاً من الإصلاحات التعليمية على مستوى العالم، وتتركز هذه الإصلاحات في نطاق تطوير السياسات التعليمية الحاكمة.
- أصبحت الاختبارات الدولية لتقييم التحصيل والإنجاز التعليمي أداة قوية للحكم على جودة وكفاءة نظام التعليم في البلاد المختلفة.
- تساعد الدول على الاستفادة من البيانات الناتجة عن اختبارات التقييم الدولية وتحول هذه البيانات إلى خطط شاملة تستهدف مواطن الخلل الناتجة من أجل علاجها.
- تعمل على تعزيز التخطيط الاستراتيجي للتعليم بغرض مواجهة التحديات والتعامل مع المشكلات.
- مما سبق يمكن القول ان الاختبارات الدولية أداة مهمة لتقويم الأنظمة التعليمية بغرض الوقوف على جوانب القوة والضعف سعياً لإصلاحها وتطويرها وصولاً لتجودها.

1-1-2-3 أنواع الاختبارات الدولية:

تعتمد الكثير من الدول المتقدمة على بعض الاختبارات الدولية لتقييم كفاءة العملية التعليمية، ورفع مستوى أداء الطلبة ومن أهم تلك الاختبارات ما يلي:

1- اختبار تيمز (Timss):

تعد دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (Timss) من أوسع الدراسات وأكثرها شيوعاً حيث بدأت نسخها الرسمية منذ عام 1995 م وتنفذ بانتظام كل أربع سنوات ويشارك في تطبيقها أكثر من (60) دولة في العالم بشكل دوري (IEA، 2019). وتهدف اختبارات التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (Timss) إلى قياس تحصيل الطلبة في المرحلة الابتدائية في مادتي الرياضيات والعلوم ودراسة أوجه الاختلاف بين النظم التربوية في هذه الدول من أجل التعليم (عبد العزيز، 2020).

وتبرز أهمية دراسة التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (Timss) كونها من أهم الدراسات التي تساعد الدول المشاركة فيها على تقويم جميع عناصر العمية التعليمية (عبد العزيز، 2020، 59).

مما سبق يتضح أن اختبار التوجهات الدولية للرياضيات والعلوم (Timss) من أهم الاختبارات الدولية التي تمكن الدول المشاركة من تقييم عناصر العملية التعليمية وفحص سياساتها وإجراءاتها لوضع التعديلات المطلوبة وفق ما توصلت إليه الدول المتقدمة تربوياً.

2- اختبار بيرلز (Pirls):

إحدى الاختبارات الدولية التي تحظى باهتمام من قبل الكثير من الدول العربية والعالمية بما فيها المملكة العربية السعودية باعتباره جزء من المشروع الوطني للمؤشرات التربوية وتقييم الطلاب.

وهو اختبار دولي يقوم على أساس المقارنة بين الدول المشاركة في تقييم قدرة طلاب الصف الرابع في مهارات القراءة وقياس قدرة القراء الصغار على فهم واستخدام أشكال لغوية متنوعة.

ويهدف اختبار بيرلز (Pirls) إلى قياس مدى تقدم طلبة الصف الرابع الأساسي في القراءة، ومعرفة الكيفية التي يتم من خلالها تعلم الطلبة القراءة ووسائلها وموادها في مدارس التعليم العام، كما يهدف إلى التعرف على كفاءة طلبة الصف الرابع وإنجازاتهم في تحقيق الأهداف المرسومة بحسب معايير القراءة (الزعايبه والمحرزي، 2019، 497).

وتستند بيرلز Pirls إلى إطار شامل يستدعي التأكد من مدى فهم الطلاب لعدد كبير من النصوص المتنوعة وذلك لهدفين هما: اكتساب المعلومات واستخدامها، واكتساب الخبرة الأدبية، وتركز على التحليل النقدي وليس على تكرار الحقائق والتعميمات أو قراءتها النصية (الشنقيطي، 2020، 948).

3- اختبار بيزا (PISA):

يعد اختبار التقييم الدولي PISA من أهم الاختبارات الدولية التي أعطتها معظم الدول المتقدمة اهتماماً كبير واعتمدتها كمؤشر للحكم على كفاءة النظم التعليمية بغرض إصلاح السياسات التعليمية ووضع خطط التطوير والتحسين للعملية التعليمية بالاستفادة من نتائج تحصيل الطلبة في المواد الدراسية المختلفة (الرياضيات، العلوم، القراءة) بالاعتماد على مؤشرات عالمية. ولعل ما تحققه تطبيق تلك الاختبارات بالمعارف المتنوعة السابقة الذكر، وبالمواد الدراسية المختلفة لمعايير بيزا هو تعزيز منطلقات التعلم والتعليم البنائي فيما يختص باكتساب المعرفة، وثانيتها يختص بوظيفية المعرفة (غرضيتها) (أبو عودة وآخرون، 2022، 172).

2-1-4- أهداف اختبار التقييم الدولي PISA :

- يحقق اختبار التقييم الدولي البيزا مجموعة من الأهداف منها (الطوسي والكساسبة، 2022، 404).
- تقييم أداء الطلبة: الهدف من هذه التقييمات إعلان نتائج الطلبة إلى أولياء الأمور، المعلمين، مديري المدارس، والمسؤولين عن النظام التعليمي في الدول.
- توجيه الأنظمة التعليمية لاتخاذ القرارات: أصبح برنامج بيزا لتقييم الطلاب أحد المعالم المهمة لتدويل سياسة التعليم، وأصبحت التقارير التي تصدر عن اختبار بيزا دافعاً مهماً للإصلاح التعليمي.
- تحديث مؤشرات تدل على نجاح الأنظمة التربوية في البلدان المشاركة في جعل ذوي عمر (15) عاماً مواطنين مؤهلين لرفع المستوى الاجتماعي.
- تقديم احصاءات واضحة للأنظمة التربوية تساعد في تحديد نقاط قوتها وعوامل ضعفها من أجل العمل على تطوير العملية التربوية لتحسين المخرجات التعليمية.
- عمل مقارنة للأنظمة التربوية داخل الدول المشاركة لتظهر مدى تقدم إنجازاتها خاصة الدول ذات الطبيعة المشتركة.
- قياس مدى تحسن أداء الدول المشاركة في الاختبار وذلك بالمتابعة الحديثة من خلال حلقات الدراسة التي تجرى كل (8) سنوات.
- كما يهدف اختبار PISA أيضاً إلى قياس مدى استعداد الأطفال في سن 15 عاماً لمواجهة التحديات التي يواجهونها في حياتهم بعد المدرسة (Davis, & Wilson, 2019, 152).

2-1-5- مميزات اختبار التقييم الدولي PISA :

يتميز اختبار التقييم الدولي بيزا عن غيره من التقييمات الدولية الأخرى بسهولة الفهم والتقديم، وتصنيفه بطريقة رياضية سهلة، وتمتعه بالقدرة على قياس نجاح الأنظمة التعليمية للدول المشاركة والتنبؤ بنجاحها اقتصادياً في المستقبل في ضوء تقدمها التعليمي (Schleicher, 2017)

ومن أهم ما يتميز به اختبار التقييم الدولي PISA لتقييم أداء الطلاب، يتمثل بالآتي (OECD, 2018):

- التوجه الإجرائي في سياسته، من حيث التصميم وإعداد التقارير واستخلاص الدروس التي يمكن للدول الاستفادة منها لتطوير انظمتها التعليمية.
- مفهومه الابتكاري عن المعرفة، فهي تقيس قدرة الطلبة على تطبيق المعرفة والمهارات في مواقف جديدة تتطلب التحليل والتفسير.
- ملائمتها للتعليم المستدام (تعلم مدى الحياة)، حيث لا تقتصر على تقييم أداء الطلبة من خلال المنهاج الدراسي، فهو يهتم بالعوامل الأخرى التي تؤثر على أداء الطلبة.
- اتساع التغطية الجغرافية للاختبار، ففي عام 2018 قد غطى الاختبار (78 دولة) تمثل ما يقارب تسعة أعشار الاقتصاد العالمي.
- كما يتميز اختبار التقييم الدولي البيزا بنظرة مستقبلية، حيث تهتم بالتركيز على مدى قدرة الطلبة على استخدام المعرفة التي اكتسبوها طوال فترة وجودهم في المدرسة وترجمتها على أرض الواقع بدلاً من التركيز على استيعاب الطلبة للمنهاج، لذا يولي برنامج بيذا اهتماماً كبيراً بالاستبانات التي تقدم للطلاب ومديري المدارس لجمع البيانات حول العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على أداء الطلبة. (Azigwe, 2016).

2-2-الدراسات السابقة

- من خلال الاطلاع والبحث في المواقع الإلكترونية للجامعات العربية والعالمية حصلت الباحثة على بعض الدراسات التي ترتبط بموضوع البحث وأهمها الآتي:
- هدفت دراسة Pektas and Kilinc (2018): للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المختلفة للمعرفة الرياضية في اختبار بيذا (2012) ومدى أهمية التقييمات الدولية بتطوير السياسات التعليمية وتصحيح الأنظمة في الدول. وتناولت الدراسة العلاقة القوية بين الفعالية الذاتية للطلبة وأثرها على أدائهم الأكاديمي، والعلاقة بين التحصيل المرتفع للطلبة والجهد المبذول في التعليم. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الملاحظة، وتحددت العينة في عددا من الطلاب، وركزت دورة (2012) من بيذا على الفعالية الذاتية للطلبة والعوامل التي تؤثر عليها فقد كان من ضمن أسئلة الاستبانة الموجهة للطلبة هل لديهم خطة عمل خاصة بمهامهم، هل يتوفر لديهم حجرة خاصة بالمنزل، مدى ارتباط البيئة المدرسية بالمنزل، هل يمتلكون حاسوباً آلياً، إنترنت، قواميس، مراجع تساعدهم في عملية التعليم والتعلم.
- وأجرى الحري (2020) دراسة هدفت للتعرف على أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA, 2018) لمادة الرياضيات من وجهة نظر عينة الاختبار، والكشف عن الاختلاف في استجابات عينة البحث تبعاً لبعض المتغيري، واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، من خلال استبانة طبقت على عينة مكونة من (20) معلماً ومعلمة للرياضيات، و (20) قائدا وقائدة مدرسة بمدينة الرياض، وأظهرت النتائج، أن أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA2018) لمادة الرياضيات في جميع المحاور جاءت بدرجة عالية عدا محور الطالب جاء بدرجة عالية جداً، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة، في تحديد أسباب تدني نتائج طلبة المملكة في اختبار ((PISA 2018 تبعاً لمتغيري (العمل الحالي، الجنس) في جميع المحاور وككل، فيما أظهرت اختلافاً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في محور المعلم وفي الدرجة الكلية للأسباب لصالح حملة الماجستير.
- أما دراسة السعيد (2020) فسعت إلى تحديد أسباب تدني نتائج الطلبة ذوي عمر (15) عاماً في البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) لمادة الرياضيات من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة العاصمة عمان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (304) معلماً و (17) مشرفاً تربوياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك موافقة بدرجة كبيرة حول أسباب تدني نتائج الطلبة ذوي عمر 15 عاماً في اختبار البرنامج (PISA) لمادة الرياضيات.
- وهدفت دراسة الغيث وآخرون (2021) إلى معرفة العوامل المؤدية إلى تدني مستوى نتائج طالبات الصف الثاني متوسط بمادة الرياضيات في الاختبارات الدولية TIMSS بمنطقة الرياض وذلك من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة كأداة تم تطبيقها على عينة بلغت (150) معلمة ومشرفة رياضيات، وأظهرت النتائج أن العوامل المؤدية إلى تدني مستوى أداء الطالبات في الاختبارات الدولية (TIMSS) تعود إلى المعلم والذي حصل على المرتبة الأولى ثم يليه العوامل المتعلقة بالمنهج المدرسي وتدريبه ثم العوامل المتعلقة بالطالب والأسرة.
- وأجرى هجرس (2021) دراسة هدفت إلى معرفة أهمية التدريب على نماذج اختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في تحسين أداء طلبة الصف العاشر في اختبارات فهم المقروء في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، وأظهرت نتائج التحليلات الإحصائية وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أدائهن في اختبار القواعد النحوية البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- وهدفت دراسة الطويس والكساسبة (2022) إلى التعرف على العوامل المساهمة في تحسن أداء طلبة الأردن في اختبار بيذا الدولي (PISA) لعام (2018) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (89) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لتقديرات عينة الدارسة نحو العوامل المساهمة في تحسن أداء طلبة الأردن في اختبار

بيزا الدولي (PISA) لعام 2018، قد جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.3) حيث جاءت التقديرات للمجالات الخمسة على الترتيب: مجال العوامل المتعلقة بالمنهاج التعليمي مجال العوامل المتعلقة بسياسات وزارة التربية والتعليم، مجال العوامل المتعلقة بالمعلم، مجال العوامل المتعلقة بالطلاب، وفي الترتيب والخامس والأخير مجال العوامل المتعلقة بالمدارس والبيئة المحيطة، كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة بحسب متغير طبيعة العمل للعوامل ككل، ولصالح أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين، بينما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى المتوسطات الحسابية بين تقديرات عينة الدراسة للعوامل التي أدت إلى تحسن أداء الطلبة الأردنيين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

- دراسة الطويسى والكساسبة (2022) وهدفت إلى وضع تصور مقترح لتحسين نواتج الطالبات في الاختبارات الدولية للرياضيات من وجهة نظر المعلمات والمدرسات. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة لجمع البيانات تم تطبيقها على عينة مكونة من (127) معلمة ومشرفة تابعت لإدارة تعليم المجمعة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك موافقة بين المعلمات والمشرفات على المعوقات ومنها ضعف إدراك الطالبة لدورها الوطني في المشاركة الفاعلة في الاختبارات الدولية، وكذلك ضعف إدراك الطالبة للمهارات الأساسية في الاختبارات الدولية.
- وهدفت دراسة الزهراني (2022) إلى تقديم مقترحات علاجية لتدني مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA2018) لمادة العلوم والمتعلقة بأربعة مجالات هي: المنهج، المعلم، الطالب، البيئة التعليمية، واتبعت الدراسة أسلوب دلفاي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (25) خبيراً في تعليم العلوم من الجامعات السعودية ووزارة التعليم، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات العلاجية لتدني مستوى أداء طلبة المملكة في اختبار (PISA2018). وهي: أولاً، ينبغي تحديث المناهج الدراسية لتكون أكثر توافقاً مع المعايير العالمية، مع التركيز على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. ثانياً، يجب توفير تدريب مكثف للمعلمين لتحسين استراتيجيات التدريس وتطبيق أساليب تعليمية مبتكرة. ثالثاً، تعزيز الأنشطة اللامنهجية التي تشجع على التعلم التفاعلي وتنمية المهارات الاجتماعية. رابعاً، يمكن إنشاء برامج توجيهية للطلاب تساعد على فهم أهمية المهارات الأكاديمية في حياتهم اليومية. ومن الضروري إجراء تقييمات دورية لمستوى الطلاب لتحديد نقاط القوة والضعف وتوجيه الجهود التحسينية بشكل فعال.
- دراسة سميث (Smith, 2023) وهدفت إلى فهم كيف يؤثر التعليم في السنوات الأولى على مهارات القراءة والرياضيات. واستخدمت الدراسة منهجاً كمياً يعتمد على تحليل البيانات الثانوية من نتائج PISA 2022، بالإضافة إلى استبيانات وزعت على المعلمين وأولياء الأمور. وشملت العينة 500 طالب من 10 مدارس ابتدائية من دول مختلفة، وتم اختيارها بشكل عشوائي. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين تلقوا تعليمًا مبكرًا منظمًا حققوا درجات أعلى في القراءة والرياضيات مقارنة بأقرانهم، مما يشير إلى أهمية التعليم المبكر في تحسين الأداء الأكاديمي.
- دراسة جونسون (Johnson, 2024) وهدفت لاستكشاف تأثير استراتيجيات التدريس المختلفة على أداء الطلاب في اختبار PISA، مع تركيز خاص على أساليب التعلم النشط. وتم استخدام منهج نوعي يتضمن ملاحظات صفية ومقابلات مع المعلمين في عدة دول. شملت العينة 300 طالب من 15 مدرسة، حيث تم اختيار المدارس بناءً على تنوع الأساليب التعليمية المستخدمة. وتم جمع البيانات من خلال ملاحظات مباشرة واستبيانات تقييم المعلمين. وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط، مثل التعلم التعاوني والمشاريع، ارتبط بتحسين كبير في درجات الطلاب في اختبار PISA، مما يبرز أهمية تطوير أساليب التعليم.
- دراسة برون (Brown, 2024) وتناولت تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على أداء الطلاب في اختبار PISA، حيث تسعى لفهم كيف تؤثر الظروف المعيشية على التحصيل الأكاديمي. استخدمت الدراسة منهجاً مختلطاً يجمع بين البيانات الكمية والنوعية، حيث تم تحليل بيانات PISA بالتزامن مع إجراء مقابلات مع أولياء الأمور والطلاب. وشملت العينة 230 طالب من 20 مدرسة في مناطق حضرية وريفية. وأظهرت النتائج أن الطلاب من أسر ذات دخل منخفض يعانون من ضعف في الأداء مقارنة بأقرانهم، مما يشير إلى ضرورة معالجة التحديات الاجتماعية والاقتصادية لتحسين نتائج التعليم.

2-2-2- التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تتفق من حيث أهدافها مع الدراسة الحالية في تحديد أسباب تدني نتائج الطلبة في اختبار (PISA) كدراسة الحربي (2020)، ودراسة السعيد (2020)، كما اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات في استخدامها المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات المعلومات، وقد اتفقت مع الدراسات التي كانت عينتها المشرفين التربويين من أعضاء هيئة التدريس، واختلفت مع الدراسات التي كانت عينتها طلبة كدراسة عبد الفتاح (2016)، ودراسة الحربي (2020) التي عينتها من المعلمين. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها، وكتابة الإطار النظري، وبناء الأداة، واختيار الأساليب الإحصائية ومناقشة النتائج وتفسيرها. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الدراسة الوحيدة التي تناولت موضوع أسباب ضعف أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية PISA وسبل التحسين من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

1-3- منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يهدف إلى وصف وتحليل الأسباب التي أدت إلى تدني نتائج الطلبة المملكة في اختبار البيزا، وتقديم سبل مقترحة لتحسين نتائج الطلبة في المشاركة القادمة في اختبار بيذا (PISA) من وجهة نظر المشرفين التربويين.

2-3- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من المشرفين التربويين بمدينة ينبع بمنطقة المدينة المنورة والبالغ عددهم (267).

3-3- عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (135) مشرفاً ومشرفة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ويرجع ذلك إلى أن ذلك العدد هو الذي استجاب لإجراء الدراسة فعلياً.

1-3-3- وصف العينة:

يوضح الجدول (1) توزيع عدد أفراد العينة

جدول رقم (1) توزيع عدد أفراد العينة

العينة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	70	52%
الإناث	65	48%
الإجمالي	135	100%

4-3- أداة البحث:

انطلاقاً من أهداف البحث استخدم الباحثون الاستبانة كأداة، حيث قام الباحثون ببناء استبانة لمعرفة أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة، وذلك بعد الاطلاع على الإطار النظري المتعلق بالبحث بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة.

أ- مرحلة البناء:

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها، وعلى المنهج العلمي المتبع في إعداد وإجراء البحث، وجد الباحثون أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث هي "الاستبانة"، وقد تم جمع عبارات الاستبانة بصورتها الأولية من عدة مصادر تمثلت في الدراسات والأبحاث والاستبانات السابقة حيث تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (34) عبارة.

ب- مرحلة التجريب:

تضمنت هذه المرحلة التحقق من صدق وثبات درجات الاستبانة وكانت على النحو الآتي:

1- التحقق من الصدق:

• الصدق الظاهري (صدق المحكمين): Face Validity

عرف السيد (1979، ص52) الصدق الظاهري بأنه: "مدى تمثيل عناصر الاختبار أو المقياس وملاءمتها للمحتوى الذي يقيسه"، وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتهي إليه هذا الاختبار أو ذاك؛ إذ يطلب منهم الحكم على مدى صلاحية مفرداته أو عباراته في قياس ما وضعت لقياسه، ومن ثم إيجاد نسبة الاتفاق بين الخبراء والإبقاء على العبارات التي نالت نسبة اتفاق عالية كأن تكون (80%) وأكثر (البناء، 2018، 86).

وقد قام الباحثون بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدد (3) من المتخصصين، كما وقد طلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم في الاستبانة من حيث:

- الحكم على صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لأجله.
- مدى انتماء كل عبارة للمجال الذي وردت فيه.
- مدى مناسبتها من حيث الصياغة اللغوية.
- مدى الحاجة إلى التعديل أو الحذف أو الإضافة وفقاً لما يراه الأساتذة المحكمين وبما يخدم الأداة وأغراضها.

وفي ضوء ذلك، قدم المحكمون عدداً من الملاحظات، تم الأخذ بنسبة اتفاق (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وبذلك أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من (34) عبارة.

• التحقق من صدق البناء للاستبانة بدلالة الاتساق الداخلي:

يرى فرج (2007، 283) أنَّ معاملات الارتباط تُعدُّ دليلاً على صدق الاتساق الداخلي، وبما أنَّ الاتساق الداخلي من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها، في بناء أو تقنين المقاييس، من خلال معرفة مدى ارتباط الدرجات على المقياس بالسمة المراد قياسها، يشير الطيرري (1997، 263) إلى أنَّ المهمة التي يحققها أسلوب الاتساق الداخلي أو تجانس الاختبار تتمثل في التأكد من أنَّ الاختبار يقيس شيئاً أو مفهوماً واحداً أو أنَّ الاختبار يتناول ظاهرة واحدة كأن نقول إنَّ هذا الاختبار يقيس التحصيل الدراسي ولا يقيس شيئاً آخر، ويتحقق الاتساق الداخلي بإيجاد معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس (البناء، 2018، ص 95). وما يتضح أنَّه ذو علاقة دالة سببية في المقياس أما البنود منخفضة الارتباط بالدرجة الكلية فيمكن استبعادها حتى لا يؤثر وجودها في الاختبار في تجانس الاختبار.

- ارتباط المجال بالدرجة الكلية

قام الباحثون بإيجاد معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين المجال والدرجة الكلية، وكما يبينها الجدول (2):

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس.

م	المجال	معامل الارتباط	الدلالة	القرار
1	أسباب ضعف مستوى أداء الطلبة في نتائج الاختبارات الدولية.	0.87**	0.00	دال
2	السبل المقترحة لتحسين مستوى أداء الطلبة في نتائج الاختبارات الدولية.		0.00	دال

يتضح من الجدول (2) يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون (r) تراوحت بين (0.81 – 0.87) وهي ارتباطات عالية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.00)، وبالتالي يمكن القول إن درجات مجالي الاستبانة تتمتع بصدق بناء جيد وفقاً لمعيار الاتساق الداخلي.

معاملات ارتباط عبارات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال ومعاملات ارتباط المجالين مع الأداة ككل:

قام الباحثون بإيجاد معاملات الارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة ودرجة

المجال الذي تنتمي إليه، كما هو موضح بالجدول (3):

جدول (3) معاملات ارتباط عبارات كل مجال مع الدرجة الكلية للمجال ومعاملات ارتباط المجالين مع الأداة ككل.

أسباب ضعف مستوى أداء الطلبة				السبل المقترحة لتحسين أداء الطلبة			
العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
1	0.39**	10	0.74**	1	0.62**	10	0.61**
2	0.54**	11	0.78**	2	0.73**	11	0.80**
3	0.51**	12	0.67**	3	0.74**	12	0.77**
4	0.44**	13	0.63**	4	0.81**	13	0.76**
5	0.55**	14	0.30**	5	0.83**	14	0.86**
6	0.52**	15	0.57**	6	0.73**	15	0.78**
7	0.66**	16	0.58**	7	0.74**	16	0.79**
8	0.70**	17	0.57**	8	0.81**	17	0.60**
9	0.76**			9	0.78**		
أسباب ضعف مستوى أداء الطلبة ككل				0.87**	السبل المقترحة لتحسين أداء الطلبة ككل		
					0.81**		

** جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (0.00)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات ارتباط بيرسون (r) تراوحت بين (0.30 – 0.86) وهي ارتباطات جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.00)، وبالتالي لم يتم حذف أي عبارة، وعليه يمكن القول إن عبارات الاستبانة تتمتع بصدق بناء جيد وفقاً لمعيار صدق الاتساق الداخلي.

2- التحقق من ثبات الاستبانة.

يرى علام (2000، 278) أن الثبات هو مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجة المقياس تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، ولاستخراج الثبات للاستبانة تم

استخدام طريقتين وهما: معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وذلك للدرجة الكلية للاستبانة ولكل مجال من مجالاتها، والجدول (4) يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (4) قيم الثبات للاستبانة ومجالاتها وفق معامل ألفا كرونباخ

المجال	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
أسباب ضعف مستوى أداء الطلبة في نتائج الاختبارات الدولية.	17	0.88
السيبل المقترحة لتحسين مستوى أداء الطلبة في نتائج الاختبارات الدولية.	17	0.95
الثبات الكلي للاستبانة	34	0.92

يتضح من الجدول (4) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ على مستوى الأداة ككل (0.92)، وهي قيمة عالية تؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق، وأن معامل ألفا لمجال الأسباب بلغ (0.88)، في حين كان معامل ثبات الفا كرونباخ لمجال المقترحات (0.95)، ومؤشرات الثبات هذه تدل على أن الاستبانة بمجالها تتمتع بثبات مناسب وفقاً لمعامل ألفا كرونباخ.

3-5- الوزن المعياري للإجابات:

بعد المرور بالخطوات السابقة لبناء الاستبانة تم إخراجها بصورتها النهائية التي تكونت من (34) عبارة، خماسية البدائل، وهي (موافق بشدة، موافق، لا أعرف، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) بحسب استجابة أفراد العينة على عبارات الاستبانة على التوالي، وتتراوح الدرجة الكلية للاستبانة بين (34-170) درجة. ويوضح الجدول التالي الوزن المعياري للإجابات.

الجدول (5) الوزن المعياري للإجابات ومديات المتوسطات الحسابية والتقدير اللغوي (أسباب الضعف/ أهمية الحل)

البيانات عند الإدخال في الحاسب	مديات المتوسطات	التقدير اللغوي (أسباب الضعف/ أهمية الحل)
1	1.80-1.00	منخفضة جداً
2	2.60-1.81	منخفضة
3	3.40-2.61	متوسطة
4	4.20-3.41	عالية
5	5.00-4.21	عالية جداً

3-6- الأساليب الإحصائية

قام الباحثون بتحليل البيانات احصائياً باستخدام برنامج (SPSS)، وبالأساليب الإحصائية التالية:

- الفا كرونباخ للتحقق من الثبات،
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقييم أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة في نتائج الاختبارات الدولية (PISA للرياضيات والعلوم والقراءة، وسبل تحسين مستوى أدائهم.
- اختبار تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق بين استجابات العينة وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

1-4- نتيجة السؤال الأول: "ما أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على عبارات المجال الأول الخاص بالأسباب التي تقف وراء ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين، كما تم ترتيب العبارات تنازلياً في ضوء المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات أسباب ضعف أداء طلبة المملكة في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة السببية
4	تدني اهتمام أولياء الأمور بأداء أبنائهم في نتائج الاختبارات الدولية (PISA):	4.66	0.98	1	كبيرة جداً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة السببية
14	إسناد تدريس العلوم والرياضيات والقراءة في الصفوف الأولية لمعلمين غير متخصصين	4.63	0.77	2	كبيرة جدًا
3	قلة وعي المجتمع المدرسي بأهمية نتائج الاختبارات الدولية في رفع اسم المملكة عالميًا	4.28	0.98	3	كبيرة جدًا
16	قصور الدراسات التي تبحث العلاقة بين الممارسات التدريسية وأداء الطلبة في اختبارات التقييم الدولي (PISA)	4.23	0.89	4	كبيرة جدًا
17	قلة توفر المصادر المتنوعة لدعم معلمي الرياضيات والعلوم واللغة العربية في الممارسات التدريسية اللازمة وفق معايير مشروع بيزا الدولي	4.20	0.944	5	كبيرة جدًا
15	قلة الدورات التدريبية التي يتلقاها الطلبة قبل مشاركتهم في الاختبارات الدولية (PISA)	4.18	1.05	6	كبيرة
12	ضعف الاهتمام بتعزيز الطلبة المتميزين في الاختبارات الدولية (PISA)	4.11	1.06	7	كبيرة
6	ضعف تضمين تخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية بكليات التربية والجامعات كموضوعات أو مقررات مرتبطة بالاختبارات الدولية (PISA)	4.03	0.98	8	كبيرة
5	إغفال القائمين على تطوير مناهج العلوم والرياضيات والقراءة تضمين بعض المفاهيم والمهارات التي تتناولها الاختبارات الدولية (PISA)	3.98	1.02	9	كبيرة
11	قلة الخبرات المحلية اللازمة لتدريب المعلمين على مهارة إعداد نماذج الاختبارات بصورة تحاكي الاختبارات الدولية (PISA)	3.95	1.11	10	كبيرة
10	ضعف مهارات معلمي العلوم والرياضيات والقراءة في إعداد أسئلة تحاكي الأسئلة في الاختبارات الدولية (PISA)	3.91	1.20	11	كبيرة
9	قلة ملائمة الأنشطة التعليمية التي يتضمنها محتوى مناهج الرياضيات والعلوم والقراءة بالمملكة العربية السعودية لتلك الأنشطة الواردة في البرنامج الدولي لاختبارات (PISA)	3.85	1.14	12	كبيرة
13	قلة الموارد المالية المخصصة لاستقطاب خبراء ومدرسين خارجيين لتدريب المعلمين على صياغة أسئلة تحاكي الاختبارات الدولية	3.75	1.27	13	كبيرة
8	ضعف توظيف التقنيات الحديثة اللازمة لتدريس مناهج الرياضيات والعلوم والقراءة وفق متطلبات الاختبارات الدولية	3.74	1.20	14	كبيرة
7	قلة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة اللازمة لإكساب الطلبة المعارف والمفاهيم والمهارات التي تتضمنها الاختبارات الدولية	3.74	1.26	15	كبيرة
1	حداثة تجربة المملكة في المشاركة في الاختبارات الدولية بأنواعها المختلفة	3.51	1.18	16	كبيرة
2	ضعف نشر ثقافة الاختبارات الدولية لدى القيادات المدرسية في إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية	3.51	1.28	17	كبيرة

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط العام لدرجة موافقة المشرفين التربويين على عبارات مجال أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة بلغ (4.01) وبدرجة موافقة كبيرة، مما يدل على إلمام المشرفين التربويين بالأسباب التي أدت إلى تدني مستوى أداء طلبة المملكة في الاختبارات الدولية PISA بحكم طبيعة عملهم وأهمها تلك الأسباب قلة اهتمام أولياء الأمور بنتائج أبنائهم في الاختبارات الدولية، وإسناد تدريس العلوم والرياضيات في الصفوف الأولية لمعلمين غير متخصصين في مادتي العلوم والرياضيات، وقلة توعية المجتمع السعودي بأهمية الاختبارات الدولية، وغياب التوجهات البحثية المحلية للكشف عن الممارسات التدريسية المناسبة للاختبارات الدولية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2016) التي أظهرت أن أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA 2018) لمادة الرياضيات في جميع المحاور جاءت بدرجة عالية، كما تتفق مع نتيجة دراسة السعيد (2020)

التي وأظهرت أن هناك موافقة بدرجة كبيرة حول أسباب تدني نتائج الطلبة ذوي عمر 15 عامًا في اختبار (PISA) لمادة الرياضيات من وجهة نظر المشرفين في العاصمة الأردنية عمان.

كما تراوحت المتوسطات لعبارات المجال ما بين (3.51-3.66)، حيث حصلت (4) عبارات على درجة موافقة كبيرة جداً، وحصلت (12) عبارة على درجة أظهرت تدني نتائج طلبة الأردن موافقة كبيرة، حيث جاءت العبارة (4) والتي تنص على: "تدني اهتمام أولياء الأمور بأداء أبنائهم في نتائج الاختبارات الدولية (PISA)؛ كونها لا ترتبط بتحصيلهم الدراسي"، بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.66)، وبدرجة موافقة كبيرة جداً، ويعزى ذلك إلى قلة وعي أولياء أمور الطلبة بأهمية الاختبارات الدولية في تحسين المستوى العلمي لأبنائهم في مادتي الرياضيات والعلوم نتيجة لقلة برامج التوعية اللازمة لأولياء الأمور بأهمية الاختبارات الدولية وضعف التواصل بين المجتمع المدرسة وأولياء الأمور وقلة مشاركتهم في الاجتماعات الدورية التي تنظمها المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السعيد (2020) التي أظهرت قلة اهتمام أولياء الأمور بالاختبارات الدولية وبدرجة موافقة كبيرة جداً.

وجاءت العبارة (14) والتي تنص على: "إسناد تدريس العلوم والرياضيات والقراءة في الصفوف الأولية لمعلمين غير متخصصين في المجال" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (4.63)، وبدرجة موافقة كبيرة جداً، وقد يعزى ذلك إلى قناعة المشرفين التربويين وعدم قبولهم ببعض التجاوزات التي تحصل في تمكين معلمين غير متخصصين لتدريس مادتي الرياضيات والعلوم خاصة في الصفوف الأولية؛ مما يكون له آثار سلبية على تعلم مادتي الرياضيات والعلوم وضعف تحصيل الطلبة، كما يعد سبب رئيسي في تدني مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم.

كما جاءت العبارة (3) والتي تنص على: "قلة وعي المجتمع المدرسي بأهمية نتائج الاختبارات الدولية في رفع اسم المملكة عالمياً"، في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وبدرجة موافقة كبيرة جداً. وقد يعزى ذلك إلى ضعف الدور الذي تقوم بها وزارة التعليم والإدارات التعليمية في توعية المجتمع المدرس (الطلبة، المعلمين، المشرفين التربويين) بأهمية المشاركة الفاعلة في الاختبارات الدولية وما يكون لها من أثر إيجابي على المملكة في رفع سمعتها على المستويين الإقليمي والدولي وكذلك تطوير العملية التعليمية وتحسين المستوى العلمي للطلبة في الرياضيات والعلوم والقراءة.

وقد جاءت العبارة (16) والتي تنص على: "قصور الدراسات التي تبحث العلاقة بين الممارسات التدريسية وأداء الطلبة في اختبارات التقييم الدولي (PISA) في المرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وبدرجة موافقة كبيرة جداً، وهذه النتيجة واقعية وتتنسجم مع وجهات نظر المشرفين التربويين نتيجة محدودية الدراسات المحلية التي عُثيت بالاختبارات الدولية لاسيما اختبار (PISA) وتركيزها على دراسة عوامل الضعف والتدني دون التطرق للمعالجات العملية التي تتطلبها طبيعة الاختبارات الدولية.

بينما يلاحظ من الجدول أن العبارة (8) والتي تنص على: "ضعف توظيف التقنيات الحديثة اللازمة لتدريس مناهج الرياضيات والعلوم والقراءة وفق متطلبات الاختبارات الدولية" بالمرتبة الرابعة عشر، بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وبدرجة موافقة كبيرة، وهذه النتيجة تعكس معرفة المشرفين التربويين من خلال الزيارات الصفية المختلفة لمعلمي الرياضيات والعلوم بعدم توظيفهم لتقنيات الحديثة أثناء تدريسهم في الموقف الصفّي.

تلها الفقر (7) والتي تنص على: "قلة استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة اللازمة لإكساب الطلبة المعارف والمفاهيم والمهارات التي تتضمنها الاختبارات الدولية" بمتوسط حسابي بلغ (3.74)، وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى معارضة المشرفين التربويين لتلك التوجهات التي تمكن المعلمين حديثي التخرج من تدريس مادتي الرياضيات والعلوم للصفوف الأولية لقلة امتلاكهم المهارات التدريسية وضعف قدراتهم على توظيف خطوات وإجراءات استراتيجيات التدريس الحديثة المناسبة لطبيعة بنية المحتوى الرياضي.

وجاءت العبارة (1) والتي تنص على: "حدائث تجربة المملكة العربية السعودية في المشاركة في الاختبارات الدولية بأنواعها المختلفة" بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى محدودية مشاركة المملكة في الاختبارات الدولية خاصة اختبار (PISA) حيث كانت أول مشاركة للمملكة في عام 2018م إلى جانب (79) دولة على مستوى العالم وكانت النتائج أقل من المتوسط للدول المشاركة، وهذا ما تؤيده نتائج دراسة الحربي (2020).

كما جاءت الفقر (2) والتي تنص على: "ضعف نشر ثقافة الاختبارات الدولية لدى القيادات المدرسية في إدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية" بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يرجع ذلك إلى قلة برامج التوعية اللازمة للقيادات المدرسية حول الاختبارات الدولية، كما يعود إلى قلة قناعة بعض القيادات المدرسية في المشاركة في الاختبارات الدولية على اعتقاد منهم أنها مضبغة لوقت الطلبة ومكلفة مادياً.

4-2-نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني: ما الإجراءات المقترحة لتحسين مستوى أداء طلبة المملكة في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدينة ينبع؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لعبارات مجال الإجراءات المقترحة لتحسين مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين، كما تم ترتيب العبارات تنازلياً في ضوء المتوسط الحسابي، ويتضح ذلك من خلال الجداول التالية:
جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على عبارات مجال الإجراءات المقترحة لتحسين مستوى أداء طلبة المملكة في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين.

م	العبرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية اللفظية
17	تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو مادة الرياضيات والعلوم والقراءة لزيادة دافعيتهم وتحسين مستوى أدائهم العلمي وصولاً لمستويات متقدمة في نتائج الاختبارات الدولية.	4.71	0.67	1	كبيرة جداً
10	توظيف استراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة التي تركز على التعلم الذاتي وحل المشكلات في الرياضيات وأساليب الاستقصاء في العلوم لتنمية التفكير الناقد والتبرير المنطقي لدى الطلبة.	4.68	0.71	2	كبيرة جداً
16	تفعيل دور المنصات التعليمية الإلكترونية لمساعدة معلمي الرياضيات والعلوم واللغة العربية في كافة مناطق المملكة في تبادل الخبرات حول الاختبارات الدولية.	4.67	0.54	3	كبيرة جداً
12	تقديم برامج إثرائية للطلبة في الرياضيات والعلوم واللغة العربية لتحسين نتائجهم في الاختبارات الدولية القادمة.	4.65	0.62	4	كبيرة جداً
6	تطوير محتوى مناهج الرياضيات والعلوم والقراءة بصورة مستمرة لتضمينها المعارف والمفاهيم والمهارات التي تتناولها الاختبارات الدولية.	4.65	0.67	5	كبيرة جداً
7	إعادة تصميم الأنشطة التعليمية للرياضيات والعلوم والقراءة بصورة مواقف واقعية ومرتبطة بحياة الطلبة.	4.65	0.79	6	كبيرة جداً
13	وضع الخطط العلاجية لمعالجة ضعف مهارات الطلبة في الرياضيات والعلوم واللغة العربية.	4.64	0.66	7	كبيرة جداً
15	زيادة البرامج التدريبية المتخصصة لمعلمي الرياضيات والعلوم واللغة العربية لإكسابهم مهارات التدريس وفق متطلبات الاختبارات الدولية.	4.62	0.65	8	كبيرة جداً
11	تحفيز الطلبة المتميزين في نتائج الاختبارات الدولية.	4.62	0.69	9	كبيرة جداً
8	تقديم الحوافز للمعلمين المهتمين بدمج نماذج من الاختبارات الدولية (PISA) كتطبيقات للموضوعات الدراسية.	4.62	0.78	10	كبيرة جداً
14	تفعيل آليات التواصل الفعال مع أولياء أمور الطلبة لزيادة وعيهم بأهمية الاختبارات الدولية ودورها في تحسين نواتج التعلم.	4.61	0.74	11	كبيرة جداً
5	تحديث برامج تخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية بكلية التربية والجامعات في المملكة وتضمينها مقررات في الاختبارات الدولية.	4.59	0.80	12	كبيرة جداً
9	تضمين محتوى مناهج الرياضيات والعلوم والقراءة تطبيقات للمهارات الأساسية التي تتناولها الاختبارات الدولية (PISA).	4.58	0.74	13	كبيرة جداً
4	تفعيل دور الإعلام التربوي في توعية المجتمع بأهمية تحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية لرفع اسم المملكة العربية السعودية عالمياً.	4.57	0.74	14	كبيرة جداً
1	نشر ثقافة أهمية المشاركة في الاختبارات الدولية على مستوى وزارة التعليم، والإدارات التعليمية، والمعلمين، والطلبة.	4.57	0.78	15	كبيرة جداً

م	العبارة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الأهمية اللفظية
3	توعية المجتمع المدرسي بأهمية المشاركة الفاعلة في الاختبارات الدولية لتحسين نواتج التعلم للطلبة.	4.54	0.76	16	كبيرة جدا
2	تفعيل دور وزارة التعليم في وضع الخطط اللازمة لدعم المدارس في تحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية PISA خلال المشاركات القادمة.	4.51	0.77	17	كبيرة جدا
	المتوسط العام للمجال	4.62	0.54		كبيرة جدا

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط العام لدرجة موافقة المشرفين التربويين على عبارات مجال الإجراءات المقترحة لتحسين مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) للرياضيات والعلوم والقراءة، بلغ (4.62)، وبدرجة موافقة كبيرة جداً. مما يدل على أهمية تلك المقترحات من وجهة نظر المشرفين التربويين لاعتقادهم بأنها مقترحات شاملة وواقعية لمعالجة أسباب الضعف في نتائج الطلبة في اختبارات الدولة (PISA) وتسهم في تحسين مستوى أدائهم في نتائج اختبارات الاختبارات الدولية خلال المشاركة القادمة مستقبلاً. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطوسي والكساسبة (2022) التي أظهرت أن المستوى العام لتقديرات عينة الدراسة نحو العوامل المساهمة في تحسين أداء طلبة الأردن في اختبار بيذا الدولي ((PISA,2018) جاءت بدرجة مرتفعة.

كما تراوحت المتوسطات لعبارة هذا المجال ما بين (4.51- 4.71)، وبدرجة موافقة كبيرة جداً لجميع العبارات، إذ جاءت العبارة (17) والتي تنص على: "تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو مادة الرياضيات والعلوم والقراءة لزيادة دافعيتهم وتحسين مستوى أدائهم العلمي وصولاً لمستويات متقدمة في نتائج الاختبارات الدولية" بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (4.71)، بدرجة موافقة كبيرة جداً، ويعزى ذلك إلى إدراك المشرفين التربويين أهمية هذا المقترحات في معالجة أسباب التذني وتحسين مستوى أداء الطلبة في نتائج اختبار (PISA)؛ كونه يرتبط بالمتعلم باعتباره العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه تحقيق نتائج متقدمة إذا ما توفر لها التوعية والتشجيع والتحفيز نحو الاختبارات الدولية من قبل المعلم وأولياء الأمور.

وجاءت العبارة (10) والتي تنص على: "توظيف استراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة التي تركز على التعلم الذاتي وحل المشكلات في الرياضيات وأساليب الاستقصاء في العلوم لتنمية التفكير الناقد والتبرير المنطقي لدى الطلبة" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (4.68)، وبدرجة موافقة كبيرة جداً، وقد يعزى ذلك إلى الأهمية الكبيرة التي يولها المشرفين التربويين لاستراتيجيات التدريس الحديثة في تحسين مستوى نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية (PISA)، خاصة تلك الاستراتيجيات التي تنمي مهارات التفكير والاستقصاء وحل المشكلات لدى المتعلمين وتكسبهم المهارات العلمية والحياتية التي تتضمنها الاختبارات الدولية.

كما يلاحظ من الجدول أن العبارة (3) والتي تنص على: "توعية المجتمع المدرسي بأهمية المشاركة الفاعلة في الاختبارات الدولية لتحسين نواتج التعلم للطلبة" جاءت في المرتبة قبل الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.54)، وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يعزى ذلك إلى اهتمام المشرفين التربويين بجانب التوعية بأهمية الاختبارات الدولية لنشر ثقافة الاختبارات الدولية لدى أفراد المجتمع المدرسي (المعلم، المتعلم، القيادات المدرسية) لخلق اتجاه إيجابي يسهم في تحسين مستوى نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية خلال المشاركة مستقبلاً.

وجاءت العبارة (2) والتي تنص على: تفعيل دور وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في وضع الخطط اللازمة لدعم المدارس في تحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الدولية PISA خلال المشاركات القادمة" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.51)، وهذه النتيجة لا تقلل من أهمية الدور المبذول من قبل الوزارة خلال مشاركة الطلبة في اختبار بيذا خلال عام 2018 وعام 2022م بل تؤكد على أهمية هذا المقترح من وجهة نظر المشرفين التربويين لتفعيل دور وزارة التعليم في وضع خطط مناسبة لعملية الإعداد والمشاركة في الاختبارات الدولية ومتابعة وتقويم نتائجها.

3-4-نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث: "ما طبيعة الفروق في استجابات افراد العينة حول أسباب ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغيري النوع المؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟"

وللإجابة على السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدولان (8، 9):

جدول (8) نتائج تحليل التباين وفقاً لمتغير المؤهل

مصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة	القرار
المؤهل	173.62	1	137.62	1.51	0.22	لا يوجد فروق

جدول (9) نتائج تحليل التباين وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	دلالة	القرار
الخبرة	144.62	1	289.25	1.26	0.28	لا يوجد فروق

يتضح من الجدولين (8، 9) أنَّ كُلَّ قيم إف (F) الخاصة بتحليل التباين الثنائي كانت غير دالة إحصائياً؛ لأن مستويات الدلالة المقترنة بها كانت أكبر من (0.05)، وهو بذلك غير دال إحصائياً وعليه يمكن القول إنَّه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة للأسباب التي تقف وراء ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة تعزى لمتغيري (المؤهل العلمي، الخبرة) وقد يعزى ذلك إلى تقارب وجهات نظر المشرفين التربوي بغض النظر عن مؤهلاتهم وخبرتهم حول الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية PISA للرياضيات والعلوم والقراءة نتيجة الاحتكاك المباشر بالمجتمع المدرسي والعوامل التي تعد مصادر أساسية لتلك الأسباب (المعلم، الطالب، المنهج، القيادة المدارس، البيئة التعليمية). واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحربي (2020) التي أظهرت وجود فروق في استجابات عينة الدراسة، في تحديد أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PISA 2018) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلم من حملة الماجستير. كما يتضح من الجدولين أنَّ قيم F الخاصة بتحليل التباين الثنائي كانت غير دالة إحصائياً، حيث كانت مستويات الدلالة (p-value) أكبر من 0.05. بناءً على ذلك، يمكن القول إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد العينة للأسباب التي تؤدي إلى ضعف مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية (PISA) للرياضيات والعلوم والقراءة، وذلك بالنسبة لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. ويعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إلى تقارب وجهات نظر المشرفين التربويين، بغض النظر عن مؤهلاتهم أو خبراتهم. هذا التقارب قد يكون ناتجاً عن الاحتكاك المباشر بالمجتمع المدرسي، مما يتيح لهم فهماً مشتركاً للعوامل الأساسية التي تؤثر على أداء الطلبة، مثل: المعلم، الطالب، المناهج الدراسية، البيئة التعليمية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج، يوصي الباحثون ويقترحون الآتي:

1. ينبغي تعزيز وعي أولياء الأمور بأهمية الاختبارات الدولية مثل PISA، من خلال تنظيم ورش عمل ومحاضرات توعوية حول تأثير المشاركة في هذه الاختبارات على التحصيل الدراسي. كما يجب تشجيعهم على متابعة تقدم أبنائهم في الدراسة، مما يساهم في رفع مستوى اهتمامهم وتحفيزهم على الأداء الجيد.
2. أهمية مراجعة المناهج الدراسية الحالية لتكون أكثر توافقاً مع معايير الاختبارات الدولية. ويجب تضمين المفاهيم والمهارات المطلوبة في هذه الاختبارات بشكل منهجي. كما ينبغي أن تكون هناك استجابة سريعة لتحديث المناهج بناءً على نتائج الدراسات السابقة لتحسين جودة التعليم.
3. يجب توفير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين تركز على استراتيجيات التدريس الحديثة التي تتماشى مع متطلبات الاختبارات الدولية. وأن تشمل هذه البرامج مهارات إعداد أسئلة تحاكي الاختبارات الدولية، مما يعزز من قدرة المعلمين على تحسين أداء طلبتهم.
4. أهمية تبني أساليب تدريس مبتكرة وفعالة، مثل التعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع. وهذه الأساليب تعزز من مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، مما يساعد على تحسين مهاراتهم ومعارفهم.
5. ضرورة بناء شراكات قوية بين المدارس والمجتمع المحلي لدعم الطلبة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم فعاليات تعليمية مشتركة وورش عمل تشجع على مشاركة المعرفة. كما يجب إشراك المجتمع في دعم الأنشطة التعليمية، مما يعزز من بيئة التعلم.
6. يجب تخصيص ميزانية كافية لتوفير موارد تعليمية متنوعة، مثل الكتب والمصادر الرقمية، التي تتماشى مع معايير الاختبارات الدولية. مما يمكن الطلبة من الوصول إلى معلومات إضافية تساعدهم على الاستعداد بشكل أفضل.
7. كما يقترح الباحثون ونظراً لوجود فجوة بحثية ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية إجراء الآتي:
 - إجراء دراسة مماثلة من وجهة نظر المعلمين والقيادات المدرسية بالمملكة العربية السعودية.
 - تصور مقترح لتفعيل دور أعضاء المجتمع المدرسي بالمملكة العربية السعودية لتحسين مستوى أداء الطلبة في نتائج الاختبارات الدولية (PISA) في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة.
 - تحليل الأسباب الجذرية لضعف أداء طلبة المملكة في اختبارات PISA: وجهات نظر المشرفين التربويين في مدينة ينبع.
 - استراتيجيات تحسين الأداء الأكاديمي: توصيات المشرفين التربويين في ينبع بناءً على نتائج PISA.
 - دور التوجيه التعليمي في تعزيز أداء الطلاب: دراسة ميدانية في مدينة ينبع حول نتائج PISA.

قائمة المراجع.

أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو عودة، محمد، والنبه، نور الهدي، وزيادة، سمية. (2022). مستوى تضمين كتب العلوم المقررة على طلبة المرحلة الأساسية العليا لأبعاد بيذا الدولية PISA. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 13 (38)، 170-182.
- أبو عيد، خالد عبد الله. (2023). دور التجديد الاستراتيجي في النمو المهني لمعلمي الفصل الواحد في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة. مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة. 17 (19)، ص 204-396.
- جاسم، باسم محمد، حمد، سلوي محسن (2018): بناء برنامج تدريبي قائم على معايير الاختبارات الدولية ((TIMSS, PISA)) وأثره في القوة الرياضية لمدرسي الرياضيات والرياضيات العقلية لطلبتهم، متاح عبر الموقع <https://www.researchgate.net/publication/329659712>
- الحربي، محمد بن صنت بن صالح. (2020). أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار PISA 2018 لمادة الرياضيات من وجهة نظر عينة الاختبار. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 32 (3)، 589-618.
- الحظايبية، عبد الله. (2018). تقييم فهم الطلبة للعلوم القائم على المعايير الخطابية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة العلوم والبحث العلمي، تونس.
- الدامغ، سارة، والكلثم، أهاليل. (2023). تصور مقترح لتحسين نواتج الطالبات في الاختبارات الدولية للرياضيات من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 34، 121-149.
- الزعابيه، أمل، والمحززي، عبد الحميد. (2019). معايرة اختبار الدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة (PIRLS) بسلطنة عمان باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، 13 (3)، 496-515.
- الزهراني، أميرة محسن. (2022). مقترحات علاجية لتدني مستوى أداء طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار (PIRLS2018) لمادة العلوم باستخدام أسلوب دلفاي. المجلة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، 1 (12)، 257-292.
- شحاتة، محمد حسن، حافظ، هنداي محمد، شرف، رشا سعد (2017): اختبارات التقييم الدولية كمدخل لتطوير التقييم التربوي في البرازيل وإمكان الاستفادة منها في مصر. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، 23 (4)، 497-528.
- الشنقيطي، أمامة محمد. (2020). فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (PIRLS) المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 72، 940-975.
- الطويس، أحمد عيسى، والكساسبة، أنسام منذر. (2022). عوامل تحسن أداء الطلبة الأردنيين على دراسة البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) من وجهة نظر المعلمين في الأردن. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 5 (2)، 391-450.
- عبد العزيز، صفوت حسن. (2020). أسباب تدني نتائج تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت في دراسة التوجهات الدولية للعلوم - TIMSS 2015 وسبل تحسينها. مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية، 2 (4)، 57-102.
- عبد الفتاح، شرين شحاتة. (2016). تطوير تدريس العلوم في ضوء معايير مشروع التقييم الدولي بيزا (PISA) المجلة المصرية للتربية العلمية، 19 (6)، 29-46.
- عبد الفتاح، شرين شحاتة. (2016). تطوير تدريس العلوم في ضوء معايير مشروع التقييم الدولي بيزا (PISA) المجلة المصرية للتربية العلمية، 19 (6)، 29-64.
- عبوي، زيد. (2020). الاستراتيجية الحديثة في إدارة التخطيط والتطوير. ط2. الرياض: مكتبة المتنبى.
- عويس، حسنية حسين عبد الرحمن. (2021). دراسة مقارنة لاختبارات التقييم الدولية وتحقيق الميزة التنافسية لمدارس التعليم الأساسي في الصين والنرويج واليابان وإمكانية الاستفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 45 (4)، 15-148.
- الغيث، أمل، السرواني، سهام، الملاء، نوره، والمحمدي، عفاف. (2021). العوامل المؤدية إلى تدني مستوى أداء طالبات الصف الثاني متوسط لمادة الرياضيات في الاختبارات الدولية "TIMSS" من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (36)، 94-112.
- هجرس، عفاف. (2021). أثر التدريب على نماذج اختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (PISA) في تحسين طلبة الصف العاشر في اختبار فهم المقروء في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد. مجلة النجاح لأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، 235، 199-220.
- الناصر، علاء حاكم. (2017). جغرافيا العالم العربي. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية للنشر والتوزيع.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023): الرابط: <https://etec.gov.sa>
- وحشه، دلال عبد الله الطلب. (2022). دور استراتيجية العصف الذهني في رفع مستوى أداء الطلبة في الاختبارات الدولية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (4)، 92-107.

- Azigwe, J. (2016): Using comparative international studies for modeling educational effectiveness a secondary analysis of PISA 2009 study. *Journal of Education and Practice*, 7 (18), 199-209.
- Brown, T. (2024). The Impact of Vocational Training on PISA Outcomes. *Journal of Vocational Education Research*. 14 (7),233-369.
- Dasaprawira, M., Zulkardi & Susanti, Eli. (2019): DEVELOPING MATHEMATICS QUESTIONS OF PISA TYPE USING, N. D.
- Davis, E. R., & Wilson, R. (2019): ""Not so globalised"": contrasting media discourses on education and competitiveness in four countries. *Journal of Asia Business Studies*, 13 (2).
- Johnson, L. (2024). The Role of Technology in Enhancing Student Performance on PISA. *International Journal of Educational Technology*, 17 (2),65-192.
- OECD (2018): PISA-The OECD programme for international student Assessment. www.pisa.oecd.org
- OECD (2019): How PISA results are reported: What is a PISA Score?" in PISA 2018 Results (Volume I) What Students Know and Can Do. OECD Publishing, Paris. DOI: <https://doi.org/10.1787/35665b60-en>
- Pektaş, S.& Kilinc, M. (2018): The relationship between-different variable for math literacy in PISA 2012 a hybrid model study , 34-50.
- Schleicher, A. (2017): How your school compares internationally OECD Test for schools based on PISA. Sample Report High School OECD Demo.
- Smith, J. (2023). The Impact of Early Education on PISA Outcomes. *Journal of International Education Studies*. 19 (5),27-153.